941 - جَاؤُا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ .

قال أبو عبيد : أي جاؤا جميعاً لم يتخلّف منهم أحد وليس هناك بكرة في الحقيقة . وقال غيره : البَكْرَة تأنيث البَكْر وهو الفتيّ من الإبل يصفهم بالقِلّة أي جاؤا بحيث تحملهم بكرة أبيهم قِلّة وقال بعضهم : البكرة ههنا التي يُسْتَقَى عليها أي جاؤا بعضهم على أثَرِ بعضٍ كدَوَران البكرة على نَسَق واحد وقال قوم : أرادوا بالبكرة الطريقَةَ كأنهم قالوا : جاؤا على طريقة أبيهم أي يَتَقَيّلُون أثرَه وقال ابن الأعرابي : البكرة جماعة الناس يقال : جاؤا على بَكْرتهم وبَكْرة أبيهم أي بأجمعهم قلت : فعلى قول ابن الأعرابي يكون " على " في المثل بمعنى مع أي جاؤا مع جماعة أبيهم أي مع قبيلته ويجوز أن يكون " على " مِنْ صلة معنى الكلام أي جاؤا مشتملين على قبيلة أبيهم هذا هو الأصل ثم يستعمل في اجتماع القوم وإن لم يكونوا من نسب واحد ويجوز أن يراد البكرة التي يستقى عليها وهي إذا كانت لأبيهم اجتمعوا عليها مُسْتَقِينَ لا يمنعهم عنها أحد فشبه اجتماع القوم في المجيء باجتماع أولئك على بكرة أبيهم